الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People s Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف–
University of Chadli Ben Djedid El Taref
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
قسم اللغة والأدب العربي
Departement of Language and Arabic Letter

عنوان المذكرة

الملاحق في المعاجم المدرسية
دراسة تحليلية نقدية في نماذج مختارة

مذكرة مكملة لمستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميـدان: اللغــة والأدب العربي

الشعبــة: دراســات لغويـــة

التخصـــص: لسانيات تطبيقية

إعـــداد الطالبـتين:
رفيقــة غريــب
راشــدة محمدي

إشــراف الأستــاذة:
د. سميــرة ديــن

أعضـاء لجنـة المناقشـة:

الإسـم واللقـب	الرتبـة الوظيفيـة	الجامعـة الأصليـة	الصفـة
د. هدى زيـــام	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الطارف	رئـيســا
د. سميرة ديــن	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د. رمضان عابد	أستـاذ مساعـد (أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنــة الجامعيــة: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾

[سورة البقرة، الآيتان: 31 - 32] .

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [الأحقاف الآية: 15]

الحمد لله أولا على نعمة العلم وثانيا على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع حمدا كثيرا

كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلي وسلم على أشرف الخلق أجمعين خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام.

عرفانا منا بالجميل تقديرا منا وامتنانا نقدم بكل فخر واعتزاز أسمى عبارات الشكر الخالص وأنبل مقاصد العرفان الصادق إلى أستاذتنا الفاضلة «**الدكتورة سميرة دين**»

والشكر موصول إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على صبرهم وتحملهم عبء قراءة المذكرة وتقويمها كل بإسمه

« **الدكتور عابد رمضان والدكتورة هدى زيام**»

وإلى أساتذتنا في قسم اللغة العربية وآدابها لهم منا أسمى معاني التقدير والإحترام

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وإلى من علمني العطاء بدون انتظار وإلى من أحمل إسمه بكل افتخار

«أبي الغالي»

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى كل من كان دعاؤها سر نجاحي إلى من نطق بها اللسان

« أمي الحنونة»

إلى النجوم والورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين وحلاوة الحياة ومرارتها كل بإسمه:

«مريم، بسمة، حفيظة، وردة، ورهام»

وإلى إبنة عمي التي دعمتني من أول خطوة خطوتها في بحثي هذا وساعدتني من أجل إنهائه**« أمينة غريب»** حفظها الله ورعاها وإلى صديقتي التي كان لها العون في إنجاز هذا البحث رفيقة دربي **«راشدة».**

رفيقة

إهداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى "وبالوالدين إحسانا"

أمي الحنونة فرحة عمري ونور حياتي أبي الغالي الذي رباني على الايمان

وأنار لي درب العلم والاحسان حفظه الله أطال الله

في عمرهما

الى زوجي وقرة عيني سالمي مبروك

الى إخوتي ،محمد، ذكرى، نور الهدى، وعبد القادر

أمدوني بالعون وحفزوني بالتقدم وعاهم الله

إلى أعز صديقاتي :غريب رفيقة ،تقيدة هاجر

راشدة

مقدمة

مقدمـة:

إن للملاحق دور هام ألا وهو توضيح المعطيات والبيانات التي أعتمد عليها في مجال ما ومن هذه المجالات المعاجم المدرسيّة، حيث أنها في بعض الأوقات تعدّ وسيلة إقناع وتبرير لبعض الإشكاليات المطروحة، ووسيلة تعليمية تربويّة، كما تعد سندا الإعتماد عليها في تفسير بعض الإشكاليات، حيث يلجأ لها الباحث ليستعين بها في بحثه لأنها جزء مهمّ من أجزاء البحث لها مكانة خاصة فيه، حيث أنها توضع في أسفله بطريقة منظمة ومتسلسلة وتأتي قبل المصادر وفي بعض الأحيان توضع بعد قائمة المصادر، ومن هذا تم اختيارنا للموضوع الموسوم بـ: "الملاحق في المعاجم المدرسيّة" ومن هذا المنطلق حاولنا الإجابة على الإشكالية المتفرع منها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما المقصود بالملاحق المدرسيّة؟
- ما دور الملاحق في المعاجم المدرسيّة؟
- ما الملاحق التي اعتمدتها المعاجم المدرسيّة؟

أما السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع أنّه يبيّن الجهود المبذولة من قبل الباحث ويستفيد منه القارئ، وذلك من خلال الإطلاع عليها، كما أنّها تدرج كل عناصر التقرير الضرورية التي لا يجب على الباحث إدراجها في النّص حتى لا تصبح الرسائل كبيرة الحجم أو حتّى لا تصبح مملّة أو متفرة للقراءة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يحمله من مميزات تسهّل للباحث التحوّل بين الفصول وما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

كما اعتمدنا على المنهجيّة الملائمة وقسّمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

تعرضنا في المدخل إلى دراسة حول ظهور المعاجم بداية من الرسائل اللغويّة ومعاجم الموسوعات إلى شكل المعاجم المدرسيّة. أمّا الفصل الأول تعرّضنا فيه إلى البحث في بعض المفاهيم المعجمّية وقسمناه إلى مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى المعجم وبيّنا مفهومه لغة واصطلاحا، ومفهوم المعاجم المدرسيّة أنواعها وأشكالها وطرق ترتيبها وتصنيفها، أمّا المبحث الثاني: تناولنا فيه مفهوم الملحق لغة واصطلاحا مضمونه وشكله وترتيبه، وفي الفصل الثاني: قمنا بدراسة بعض المعاجم المدرسيّة وقد قسمناه إلى مبحث واحد، تناولنا فيه التعريف بالمعاجم المدرسيّة المقترحة كنماذج.

وختمنا البحث بخاتمة وبعدها قائمة المصادر والمراجع، وأخيرا وضعنا الفهرس الذي يضمّ الموضوعات المختلفة التي تطرقنا إليها في هذا البحث.

أما بالنسبة لأهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا هي:

- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.
- علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية، مجلة اللسان العربية.
- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهناها في بحثنا هذا هو:

- ضيق الوقت، وقلة المراجع لجدّة الموضوع، لكن هذه الصّعوبات لم تقلل من عزيمتنا وإصرارنا في إنجاز هذا البحث في أحسن صورة ممكنة.

وختاما نقدم اعتذارنا على الأخطاء التي توجد في البحث لأننا نعرف تمام المعرفة أنه لا يوجد عمل كامل وخال من النقائض، كما نتقدم بشكرنا الخالص لأستاذتنا المشرفة الدكتورة: سميرة دين عرفانا وتقديرا منا لما أبدته لنا من ملاحظات قيمة وتوجيهات رشيدة ونصائح مفيدة لما بذلته من جهد ووقت من أجل إثراء هذا البحث والإرتقاء إلى المستوى العلمي المنشود، كما لا ننسى كذلك اللجنة المناقشة.

«وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا».

مدخل

تعد المعاجم من أهم الميادين التي لاقت إهتماما من قبل الباحثين اللغويين، منذ نشأتها وتطورها ووصولها إلى صورتها النهائية، وقد عرفت مختلف الأمم المعاجم في المراحل التاريخية المختلفة، وقد وجدت المعاجم في الأول لأسباب دينية ولغوية، ومن الأمم التي عرفت المعاجم نجد: الأشوريون، الصينيون، الهنود واليونان.

- نشأة المعاجم (ظهورها):

أ- الأشوريون:

عرفوا المعاجم قبل العرب، حيث قاموا بالإهتمام والعناية بلغتهم وكلماتها وقواعدها، حيث جمعوها في معاجم إخترعوها حفاظا على لغتهم من الضياع «ولقد وضع الأشوريون معاجم لغتهم خوفا عليها من الضياع، عندما تركوا نظام الكتابة الرمزية وإستبدلوها بنظام الكتابة الإرشادية المقطعة الجديدة»[1] لأنه جاء زمن عليهم فقد فيه معرفة نظام لغتهم الجديدة فاضطروا إلى «قوائم عرفوها بطريقتهم القديمة وعكفوا على جمعها في قوائم محفورة».[2] وقد وضعوا هذه المعاجم في مكتبة "**أشوريا**" **بانيبال الكبير في قصر قوبونجيك في نينوى 668 ق.**

[1] – د.الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي مقياس المعجمية جامعة 08 ماي 1945، 2017، 2018، ص09.

[2]– المرجع نفسه، ص09.

ب- الصينيون:

كانت أول تجربة صينية معجمية منظمة للتعريف «بالإشكال التعبيرية للعمل المسمّى **(Eachya)** المؤرخ له بالفترة ما بين 200 ق.م وميلاد المسيح، ثم ظهر أول معجم حقيقي وهو **(معجم شوفان)** لمؤلفه **(هوش)** المطبوع سنة 150م، ومعجم **(يوبيان)** لصاحبه **(كوبي وانج)**، المطبوع سنة 530 ق.م ويعد هذان المعجمان من أصل صيني» [1]، إذن فالصينيون بدأو صناعة المعاجم بالأشكال التعبيرية للنصوص ثم تأتيها محاولات حتى تم وضع معجم متكامل حقيقي.

ج- الهنود:

فهم وضعوا معاجم خاصة بمفردات لغتهم السنكسكريتية بإستخدام الترتيب المخرجي للحروف بداية من أقصى الحرف إلى أدناه.

«وأقدم معاجم الهنود هو معجم **(أماراستها)** الذي إشتهر بإسم **(أماراكوس)**، وقد وضع في ق 6م».[2]

وهو معجم فيه مترادفات وضع في ثلاث أبواب ومعه فصل خاص بالمشترك اللفظي وآخر خاص بالكلمات المتصرفة، وثالث عن كلمات التذكير والتأنيث.

---

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003، ص74.

[2]- د.الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مرجع سابق ص 09.

– ووضع أيضا **ساسافانا** معجمه عن المشترك اللفظي في ق 6 م «فشرح الكلمات التي تحتاج إلى شيء كامل في شرح معناها وبعدها الكلمات التي تحتاج إلى نصف بيت أو تلتها التي تحتاج ربع بيت.

كما وضع (**هيملكانورا**) معجما في المشترك اللفظي في سبعة أبواب».

د– اليونانيون:

قام اليونانيون بوضع عددا ضخما من المعجمات، وقد تم بإنتاج عدد كبير منها من مدينة الإسكندرية، ومن أشهر المعجمات اليونانية "معجم أبي قراط" الذي ألّفه عام 180 ق.م ومعجم بوليوس، توليكس، الذي يشبه إلى حد كبير نظام المخصص لإبن سيدة في إتباعه المعاني والموضوعات وغيرها من المعاجم اليونانية.

هـ– عند العرب:

لم يعرف العرب قبل الإسلام أي نوع من الدراسات اللغوية، وبعد الإسلام وبعد الإسلام إهتموا بالعلوم الشرعية وحين إنتهوا من ذلك إتجهوا إلى العلوم الأخرى.

«ويعد التأليف في غريب القرآن النواة الأولى لتأليف المعاجم وقد عرف عن ابن عباس رضي الله عنه إهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن، وتوضيح معناها، وذكره لبعض الشواهد الشعرية، وقد ألف بعده عدد من العلماء في هذا المجال، حيث الإقتصار

على الألفاظ العربية، وذكر بعض الأشعار المؤيدة لمعناها»[1] ويعود ظهور المعاجم في اللغة العربية إلى نزول القرآن الكريم لضرورة تفسير وتوضيح المفردات و الألفاظ اللغوية ودخول الكثير من غير العرب في الإسلام وتحديدا في القرن الثاني للهجرة، وقد سمي المعجم بهذا الإسم لأن الكثير من الناس يستبدلون كلمة المعجم بالقاموس، فكلمة القاموس في اللغة تعني البحر، فقد تكون صفة للمعجم ليس أكثر، الأمر الذي إستدعى وجوده لتفسير ما يصعب عليهم من مفردات، حيث أن إبن عباس رضي الله عنه هو من أعلم الناس بمعاني القرآن وكان يحفظ الشواهد عليها من كلام العرب، وقد سأله نافع ابن الأزرق أسئلة كثيرة عن معاني بعض الألفاظ القرآنية فأجاب عنهما وإستشهد على كل معنى بيت من شعر العرب، والمرحلة الحقيقية هي مرحلة جمع اللغة من أفواه العرب حفاظا عليها من الضياع وذلك عندما إختلط العرب بالأعاجم ووجد اللحن فانبرى بذلك جمع من العلماء الثقات وشافه العرب في البوادي وكتبوا عنهم: كالكسائي، والخليل، والشافعي، والأصمعي... وغيرهم.

وجمعوا هذه الألفاظ ثم توالت المعجمات بعد ذلك.[2]

[1]– أحمد عمر سليمان، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، د.ص.

[2]– مفهوم علم المعاجم، نسخة محفوظة على الموقع واي باك مشن Wikipedia.org، 14 مارس 2013.

مراحل ظهور المعاجم:

حيث وصلت المعاجم عند العرب إلى صورتها النهائية بمرور مراحل عدة وهي:

المرحلة الأولى: الرسائل اللغوية

تقود أصل وجذور المعاجم العربية في التأليف العربي إلى الرسائل اللغوية فهي نفوذ إلى: «الرسائل الكثير التي إحتوت كل واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع بمفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح»[1]. وقد ظهرت هذه المرحلة إلى أواخر القرن الثاني هجرة مع رسائل الموضوعات، حيث هدفت هذه الرسائل إلى جمع الألفاظ الخاصة بموضوع ما في رسالة واحدة.

ويمكن تعدد هذه الرسائل «من بعض الوجوه رسائل في بعض المصطلحات الدالة على **أعيان النبات ومحيطه أو على أصناف الحيوان وأجزائه**».[2]

وتعد هذه الرسائل مصدرا هاما وأساسا للمعاجم المتخصصة اللاحقة وكانت مرحلة هامة في بناءها وحيث كانت الرسائل تجمع الألفاظ وموضوعها وتفسيرها دون ترتيب، ومن أمثلة الرسائل اللغوية: **الخيل للنصر ابن الشميل، الأضداد للقطرب(206هـ)، خلق**

[1]– أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2002، ص22.

[2]– إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، ص 25–26.

الإنسان للأصمعي(216هـ-123هـ)، النخل لأبو حاتم الساحبستاني(ت 250هـ)، الأزمنة وتلبية الجاهلية للقطرب(ت 210هـ).

المرحلة الثانية: معاجم الموضوعات:

تعد معاجم الموضوعات مرحلة هامة وأساسية لبلورة ورسم المعاجم المتخصصة، ومن أفضل الأدلة على ذلك **كاتب الغريب المصنف لأبي عبيدة القاسم بن سلام(150هـ-244هـ)**، والذي تتوزع مادته إلى 25 موضوعا ومن هذا يظهر إعتماد المعاجم المتخصصة على معاجم الموضوعات، من ناحية تصنيفها وترتيبها وطريقة تعريفها، ومن الأدلة الأخرى التي جاءت بمعاجم الموضوعات: الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني (ت 320هـ)، متحيز الألفاظ لإبن فارس(ت395هـ)، فقه اللغة وسر العربية لأبو منصور الثعالبي (ت429هـ)، المخصص في اللغة لإبن سيدة(398هـ-458هـ)، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لإبن الأجدابي(قبل 600هـ).

المرحلة الثالثة: المعاجم المتخصصة

حيث ظهرت المعاجم المتخصصة في شكلها النهائي بداية من القرن الرابع هجري حيث كان كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي الكاتب (87هـ)، أول معجم عربي حقق شروط المعاجم المتخصصة، وقد حدد الخوازرمي غايته بقوله:«يكون جامعا لمفاتيح العلوم

وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواصفات والإصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاصلة لعلم اللغة».[1]

«فالخوارزمي كما هو واضح أنه أولى من وضع أسس ودعائم المعجمية المتخصصة في التراث العربي من خلال جمعه للمصطلحات المداولة والمستلمة بين أهل العلم في كتاب واحد لمساعدة المتعلمين في معرفة معاني الكلمات الخاصة بالمجال دون صعوبة، ولهذا صمم مصنفه وفق خطة واضحة المعالم وسواد من حيث نوعية المداخل أو طريقة تركيبها أو منهج تعريفها».[2]

مما ذكر يمكننا القول أن مفاتيح العلوم يشكل معجما مهما للعلوم التي ذكرها الخوارزمي في أبواب مصنفة حيث يمكن إعتبار كل معجم لوحده.

وقد بدأت تلك المعاجم المتخصصة في الظهور سواء أكانت في ميدان واحد مثل: الجامع بمفردات الأدوية والأغذية لإبن البيطار، أو متعددة المجالات كما في التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816هـ)، والكليات للكفوي (ت 1094هـ)، كشاف إصطلاحات الفنون للتهانوي (ت بعد 1158هـ).

---

[1]– الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة عبد الأمير الأعسم، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ،2008، ص11.

[2]– حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، مجلة الأثر، ع22، جوان 2015، ص145.

من خلال ما قدمنا يظهر جليا أن التأليف المعجمي مر بمراحل مهمة ساهمت كل واحدة منها في ظهور هذا اللون المعجمي في الثقافة العربية التي كان دافعها الأهم الدافع الديني.

ومن هنا نسلك إلى مجموعة كبيرة من المعاجم من حيث النوع:

أنواع المعاجم:

أ- معاجم المعاني:

«ويطلق عليها أيضا المعاجم المرئية، وهذا النوع من المعاجم سابقا بكثير المعاجم المرئية على الألفاظ"وهي المعاجم التي نلجأ إليها عندما يستعصي علينا لفظ يوافق معنى يدور في خواطرنا».[1]

ومن هذا المعاجم، ما اختلفت ألفاظه وإتفقت معانيه للأصمعي، غريب اللغة للأنداري، ما جاء على فعلت وأفعلت، بمعنى واحد للجوالقي.

ب- معاجم الألفاظ:

«ويطلق عليها أيضا المعاجم المجنسة، وهي معاجم مستقلة وقائمة بنفسها، وقد جاءت متأخرة زمنيا على معاجم المعاني وهي تقوم على ثلاثة أسس:

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 288.

- **الأساس الأول:** وهو النظام الذي رتب عليه مواد المعجم، وإختيار ترتيب المعاني له قاعدة وكان معجم العين أول كتاب من هذا النوع.

- **الأساس الثاني:** هو حصر مشتقات المادة اللغوية ويعد تغيير مواضع حروفها، وهو ما يعرف في فقه اللغة بالإشتقاق الكبير.

- **الأساس الثالث:** هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة: ثنائي، ثلاثي، رباعي، وتختلف النظرة إلى هذه الأعداد بإختلاف اللغويين».[1]

وهذه أهم الأسس التي تم وضع عليها معاجم الألفاظ.

وقد تعدد معاجم الألفاظ حسب ترتيبه وهي:

* **الترتيب الصوتي:** وهو ما ترتبه على حسب مخارج الحروف وأول معجم هو معجم العين للفراهيدي.
* **الترتيب الأبجدي على أساس الإشتقاق الكبير:** ومن المعاجم الجمهرة لابن دريد.
* **الترتيب الأبجدي على أساس الحرف الأخير أو القافية للكلمة:** ومن المعاجم الصحاح للجوهري.

[1]– سارة بن دخان، المعجم العربي بين النشأة والتطور"دراسة مقارنة للتعريف بين معجم أساس البلاغة ومعجم الوسيط"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، مسار علم اللسان، 2015، 2016، ص19–20.

* **الترتيب الأبجدي على أساس الحرف الأول للكلمة:** ومن المعاجم البلاغة للزمخشري، والمنجد للإعدادي.

يعتبر المعجم المدرسي من الموضوعات الجديدة في العالم العربي الحديث بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة، وهو أهم من وسائل التعليم يساعد في تكوين المتعلمين وتزويدهم بالمعارف اللغوية والمعرفية والثقافية «ويكاد يجمع أهل التربية والتعليم على أن المعجم المدرسي يفترض به أن يكون موضوعا لغويا خاصا مستقلا بذاته وأداة تعليمية مستقلة»[1] حسب هذا الرأي يجب على الباحثين في اللغة جعلا علما قائما بذاته له منهجه ومصطلحاته، وأيضا جعله مادة تعليمية مستقلة في المنهاج التعليمي.

ويطلق على إسم المعجم مجازا أو إستعارة على ما هو موجود «في الكتب المدرسية من شرح المفردات ومن مصطلحات علمية في المواد والعلمية والإجتماعية وغيرها من المواد»[2] وهذا لا يمكن تسميته معجم.

[1]– صليحة خلوفي، المعجم المدرسي، الجزائري وإشكالاته – واقع وآفاق– جامعة تيزي وزو، ص01.

[2]– المرجع نفسه، ص1.

مراحل المعجم المدرسي:

أ- المعجم التحضيري:

«هي عبارة عن كتيبات صغيرة تحمل في طياتها مجموعة من الكلمات الأساسية التي لا تتعدى في أغلب الأحيان ألف كلمة».[1]

ب- معاجم المراحل الإبتدائية:

المتعلم في هذه المرحلة يتعلم كلمات جديدة كل يوم من خلال تعامله مع مجموعة من النصوص المكتوبة والمنطوقة، وتختلف إحتياجات المتعلمين في المراحل التعليمية المتقدمة وقدراتهم في الفهم والإستيعاب أيضا، تختلف من خلال ما تقدم كان يجب على المعجميين وضع معاجم تتناسب مع إحتياجات المتعلمين في هذه المرحلة، وعليهم إتباع مراحل ومواصفات أهمها:

«- رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة.

- التبسيط شديد التعريفات.

- مناسبة المعلومة المتقدمة لإحتياجات الصغير الوقتية.

- مراعات التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطور إكتسابه لمعاني الكلمات.

[1]- سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والإستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، 2006/2005، ص53.

– تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها.

– الإكثار من الإستشهاد بالأمثلة التي ينبغي أن تكون سهلة الفهم أو تعين على معرفة التلميذ لكيفية إستعمال وإستخدام الكلمة في كلامه المنطوق والمكتوب.

– يجب أن تكون الكتابة في هذه المعاجم كبيرة وواضحة وجميلة».

هذه أهم المواصفات التي يجب إعتمادها في وضع معاجم المراحل الإبتدائية.

ومن أمثلة المعاجم في المرحلة الإبتدائية**(الرائد الصغير لجبران سعيد)**.

ج– معاجم المراحل المتوسطة:

في هذه المرحلة يتطور المستوى والرصيد اللغوي للمتعلمين، وأيضا إجتازوا المدرسة الإبتدائية، فيستطيع الإنتقال إلى معاجم أخرى «لأنه سيبدأ بالتعامل مع نصوص أكبر كالنصوص الأدبية والمقالات العلمية، ويصبح بحاجة إلى المصطلحات العلمية بصفة أكبر حتى يستعملها في تغييراته وبحوثه»[1] فهم في هذه المرحلة يحتاجون إلى معاجم أكثر تطور وتخصص لمسايرة تطوراته اللغوية وحاجاته.

[1]– أنظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 43–44.

د- معاجم المراحل الثانوية:

فالمتعلم في هذه المرحلة يكون قادرا على التحكم في اللغة، لذا يمكن للمعجميين أن يعدوا له «معجم يناسب ما عرفه من علوم وفنون بإضافة عدد كبير من المصطلحات الخاصة لها كما يرتقي التفكير الذهني، مما يسمح بتقديم تعبيرات مركبة وشروح مستفيضة»[1] فمستوى المتعلمين هنا أصبح قادرا على التعامل مع المعاجم بطريقة سلسلة وسهلة.

من خلال المراحل التي قدمناها نجد أن المعاجم إختلفت من مرحلة تعليمية لأخرى، حيث أن كل معجم كان يساير خصوصيات مرحلته، وقد سميت المعاجم في هذه المراحل **بالمعاجم الصغيرة.**

[1]- المرجع السابق، ص44.

الفصل الأول

دراسة معجمية حول المفاهيم

تمهيد:

من أبرز الوسائل التي يلجأ إليها الطالب لتسهيل العملية التعليمية وإثراء رصيده اللُّغوي، وتعزيز مخزونه العلمي نجد المعجم الذي أصبح عنصر هام ورفيق دائم للمتعلم في جميع أطواره الدراسية.

المبحث الأول: تعريف المعجم لغة واصطلاحا

1- مفهوم المعجم لغة:

ورد في لسان العرب أن المعجم مشتق من مادة عَجَمَ، ومنها العُجمُ والعُجمُ ومعناه خلاف العرب ويقال عجمي وجمعه عُجم وخلافهُ عربي وجمعه أعجم وقوم أعجُمٌ، كما ينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عُجمة و يقال لسان أعجمي و كتاب أعجمي. [1]

كما وردت أيضا بمعنى الإبهام، فيقال أن العجمي مبهم الكلام، لا يتبين معناها ويقال معجمم الخط هو الذي أعجمه كتابه بالنقط، ويقال عجمت العود إذا عضضته ليتعرف على صلابته من رخاوته، كما وردت مادة "عجم" في اللغة للدلالة على الإبهام والإخفاء وعدم البيان والإفصاح، فمنها الأعجم الذي يفصح، والأعجم لسان غير عربي، وصلاة النهار عجما لأنه لا يجهر فيها القراءة.[2]

[1]- جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني عشر، مادة عجم، ص365.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة عجم.

كما جاء في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي أن « مادة عجم من المعجم أي أصل الذنب، أي صغار الإبل للذكر والأنثى، والعجمة ما تعقد من الرمل، وباب معجم أي مقفل، والعواجم الأسنان، والعجمة النخلة تنبت من النواة».[1]

وورد في معجم لسان العرب أعجمت الكتاب أي ذهبت به إلى العجمة ومعناه أزالت عنه عجمتهُ أي غموضه، وكتاب معجّم وذلك بتعجيمه أي تنقيطه أي إزالة الغموض بالنقط، ومنها عجّم وأعجم وهو إزالة الإبهام والغموض فالمعجم هو إزالة الغموض واللبس والإعجاب.[2]

أما في معجم الوسيط فهو:

ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم.[3]

ونجد في أساس البلاغة للزمخشري أن عجم سألته فاستعجم عن الجواب.

قال إمرؤ القيس:

قم صدّاها و عقاز سُمها واستعجمت عن منطق السائل

---

[1]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم القرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، مادة عجم، ص 2005.

[2]– ابن منظور لسان العرب، مادة عجم، ص 366.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985، ص586. مادة (ع. ج. م).

وقد جاء في معجم العين في مادة (عجم) العجم ضد العرب ورجل أعجمي ليس عربي وإمرأة عجماء، والعجمة والعجماء وكل دابة أو بهيمة والعجاء كل صلاة لا يقرأ فيها والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية والمعجم حُروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمتهُ ويصح.[1]

2-اصطلاحا:

اتفق العلماء على أن المعجم هو عملية جمع لمفردات العربية مرتبطة بطريقة معينة شارحا كلا منها وممثلا له أحيانا، وذاكرًا الأصل الذي أشتق منها وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع المعارف أو في ترجمة كلمات اللغة إلى لغة أخرى، ومن أشهر مصنفي المعاجم من العرب: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجوهري الأزهري، وابن منظور، والفيروز أبادي، وقد كان علم تصنيف المعاجم يعرف باسم «علم اللغة».[2]

يعرف المعجم ديوان مفردات اللغة مرتب على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة، فالمعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات

---

[1]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970، ص237. مادة (ع ج م).

[2]- وجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط1، 1984 ص 368.

اللغة ويرتبها ترتيبا خاصا كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها ويبين أصلها، ويوضح طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها و يقابل معناها في لغة أخرى.[1]

وقد استعملت لفظة قاموس التي تعني اللغة البحر العظيم أو وسطه كمرادف لكلمة معجم لدى معظم المهتمين باللغة، ويرجع إطلاق لفظة قاموس على المعجم بسبب شيوع قاموس المحيط للفيروز أبادي (ن 861ه) إذ أصبحت كلمة قاموس تقابل في الاستعمال كلمة معجم، فصار كل معجم قاموس.[2]

يرى تمّام حسان أن المعجم عبارة عن مرجع يحتوي على الحقائق الخاصة بمداخله التي شملت مجال صار بيّن بطريقة ما.[3]

ومرجع يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيبا أبجديا مصحوبة بمعلومات عن بنيتها وطرق نطقها ووظائفها ومعاينها وموقعها واستعمالاتها الاصطلاحية.[4]

عرف الجوهري في مقدمة الصحاح المعجم فقال: «المعجم كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة

---

[1]– أحمد محمود معتوق، المعاجم اللغة العربية، المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات، 1999/1420، ص31.

[2]– هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكبت العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص39.

[3]– تمام حسان، مناهج البحث اللغوي مكتبة الأنجار المصرية، القاهرة، 1990، ص 233

[4]– حلمي السيد، نقلا عن المعجم الانجليزي بين الماضي و الحاضر، ط 1، 1978، ص13.

في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة طريقة نطقها وشواهد تبين موضع إستعمالها، ولا يطلق المعجم على غير هذا».[1]

والمعجم: «كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نظام معين مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب».[2]

وهو: « مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

- الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

- الثاني: النظام التبويبي.

- الثالث: الشرح الدلالي، وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة وليس نظاما من أنظمتها».[3]

- تعريف المعجم المدرسي:

المعجم المدرسي مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الحالات مرتبة ترتيبا ألف بائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصفح والبحث، أما الشطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقترنت

[1]- الجوهري، مقدمة الصحاح 38/ محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، ص9.

[2]- د. عبد الله العزازي، المعاجم العربية، ط1، 1388هـ، 1969م، ص41.

[3]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصفاء للتوزيع والنشر الأردن، ط2، ج1، 1435هـ، ص 37.

بمصطلح معجم، ويعود ذلك إلى إرتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين.[1]

فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي.[2]

وترى صونية بكال أن هذا التعريف يركز على الكتب بإعتبارها المدونة لمداخل المعجم وهذا فيه أجحاف يمس مصداقية المعجم لأنه يستمد مدونته من مصادر عديدة وتقترح التعريف التالي:

قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألف بائيا مستمدة من الإستعمال الفعلي للغة عند التلميذ مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته.[3]

وفي سياق التعريف بالمعجم المدرسي يرى "عبد الغني أو العزم" أنه «يمكن القول أن المعجم المدرسي ليس مجرّد كتاب، أو كتاب من الكتب المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته وصوره ورسومه الإيضاحية، ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجيته، إذ يتضمن نصا ذا محتوى له خصوصية لغوية ومعرفية، نص موزع

---

[1]– الصوري عباس: في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 1998، 45م، ص27.

[2]– فرسي عبد العزيز: الإشكالات في المعجم العربي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط 2004م، ص35.

[3]– بكال صونية، مادة المعجم المدرسي، بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر،ع 2010، 16م، ص 76.

ومنعرج، إلا أنّه مقدم حسب خطته بطريقة لها نسقها المعجمي الخاص بها وكل جزء من أجزائه متضامن مع باقي الأجزاء الأخرى.

نص داخل نص لا يقرأ من أوله إلى نهايته، حيث يكتفي بفقرة نشرح مدخلا مستقلا، إلا أن هذه الإستقلالية تجعله باستمرار وفي كل آن مبحثا قد يطول أو يقصر عن المعنى الحقيقي أو المجازي للكلمة، أو مبحث عن الإستعمال الجيد لعبارة من العبارات أو جملة مفيدة، أو عبارة مسكوكة، أو أمثال شائعة يمكن إستخدامها شفويا أو كتابيا ».[1]

وبهذا المعنى يعد المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصّا لغويا أو ثقافيا، يضم خطابا حول الموجودات، وينقل أقوالا جازمة حول الإنسان والمجتمع، وهي الأقوال المشكلة لقيم القوانين الإنسانية، يتم اختيارها بغية التواصل الثقافي والاجتماعي والحضاري بين جماعة القراء ».[2]

إذن فالمعجم المدرسي هو القاموس المخصّص لتلاميذ المدارس على إختلاف أطوارها (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، إذ يحتوي هذا القاموس على مجموعة من المفردات التي تهم مستعمليه في الوسط المدرسي، أو تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها، والتي من الجدير أن يعرف دلالتها ومعانيها واستعمالاتها.

---

[1]– عبد الغني أو العزم: "وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي"، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، ص 40.

[2]– المرجع نفسه، ص40.

كما تعرف المعاجم المدرسية بالمعاجم المرحلية «وهي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس ذي أجزاء متسلسلة متنامية، فهي المعجم المرحلي تنتقي مجموعة من مفرادات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الإكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويتسع مع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمد بثروة لغوية أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، ونتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين».[1]

- أنواع المعاجم المدرسية:

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص...الخ، وفي ما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم الموجودة في المكتبات المدرسية.

1- مفاهيم حسب الهدف: وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس، فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي: (معاجم الألفاظ، مختار الصحاح، القاموس المحيط)، (معاني

[1]- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، ص 195.

المعاني، المخصص لابن سيدة) (معاجم الأبنية، معاجم ديوان)، (الأدب لأبي إبراهيم الفرابي).[1]

2- معاجم حسب المنهج: تختلف المعاجم بإختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسية في ترتيب المفردات وهي: المعاجم الصوتية التقليدية، المعاجم الألف بائية التقليدية، المعاجم الألف بائي بحسب الأواخر، المعجم الألف بائي بحسب الأوائل.

3- معاجم التخصص: هي المعاجم التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم نشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به فكتاب حياة الحيوان للدّميري الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرف بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره وتوجيه اهتماما إلى فئة معينة من الباحثين، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية والإعلام. ومن أهم المعاجم المتخصصة التي صدرت مؤخرا عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة: معجم مصطلحات الفنون الجميلة وهو معجم موسوعي يشتمل على ما يزيد عن ألفين مصطلح، تغطي شتى مجلات الفنون الجميلة والتشكيلية والبصرية، قام على إعداده نخبة من اللغويين والمتخصصين، من بينهم: فاروق شوشة، صلاح فضل، ياسر منجي، محمود ربيعي، حسنين ربيع، حماسة عبد اللطيف، فتوح

[1]- د. أنيسة عطية قنديل: المعاجم المدرسية في مدارسنا، بين الحاجة والتطبيق، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2015-2016، ص05.

أحمد، وتعد معاجم المصطلحات علاج ناجح لما نحن عليه من تعدد الألفاظ الموازية للمصطلح الواحد فقد كثير عدد من المتصدين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية، وإختلاف المصطلحات للمعنى الواحد غدا داءُ امن أدواء لسانيات العربي.[1]

4- المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددها:

وتنقسم هذه المعاجم بحسب تسميها إلى قسمين وذلك نظرا لأهمية تواجدها بين أيدي الباحثين وهي: أ- معاجم أحادية اللغة، ب- معاجم متعددة اللغة، ومن أشهر الأمثلة في المعاجم المتعددة اللغة كتاب المورد.[2]

- أشكال ومواصفات المعجم المدرسي:

يتميز المعجم المدرسي بمجموعة من المميزات وهي كالتالي:

- يكون مرتبا ترتيبا ألفبائي.

- يكون مشكلا بالشكل التام.

- سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أي جهد.

- يحتوي على مصطلحات أدبية، حضارية، علمية، تقنية.

- تعريف المخارج الحروف.

---

[1]- المرجع السابق: ص 05.

[2]- المرجع نفسه، ص 06.

- يحتوي على عدد كبير من الشواهد الأدبية.

- تقديمه تعاريف وشروحات بسيطة.

- يعرف الحروف اللغوية ويقدم لها تعريفات مفصلة ومجمل استعمالاتها.

- يقوم بمساعدة الطلاب على معرفة معاني الكلمات اللغوية ومضامينها الحقيقية والمجازية.

- يضم العديد من الرسوم الإيضاحية من نباتات وحيوانات ....الخ

- تعويد التلاميذ على إحضار القاموس المراد إستخدامه في قاعة الدرس.

- تخصيص مداخل الأفعال والمصادر وأسماء الآلات والمصطلحات الحضارية والفنية والعلمية.

- يكون المعجم وظيفيا علميا.[1]

1- طرق الترتيب في المعجم المدرسي:

الترتيب في المعجم المدرسي هو نظام يعتمده المعجمي ويلتزمه في كامل معجمه، ويعني ترتيب المداخل وفق منهج مخصوص (ألفبائي حسب الأوائل، صوتي...) وبدون

[1]- المرجع السابق، ص 193.

هذا المنهج.... يفقد هذه العمل (معجم) قيمته المرجعية، ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب.[1]

ترتيب المواد اللغوية في المعاجم المدرسية وفق المنهجين: الترتيب النطقي والجذري، وكلاهما يعتمدان على الترتيب الألفبائي للحروب الهجائية، إلا أن لكل منهما خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره.[2]

2- منهج الترتيب الألف بائي حسب الجذر:

يقسم المعجم وفق المنهج إلى ثمانية وعشرين بابا على عدد حروق الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص كل حروف من هذه الحروف بابا، ثم ترتب الألفاظ في الأبواب بإعتبار أوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها، وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي لها في باب الألف...الخ.

وهكذا يتوالى ترتيب الكلمات في بقية الأبواب، والكشف عن الكلمة في معاجم هذا المنهج، لا يتطلب من الباحث سوى تجريد هذه الكلمات من حروفها الزائدة، وإرجاعها إلى

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1418ه، 1998م، ص 98.

[2]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1417ه 1996م، ص206.

أصل ثلاثي في الغالب، راعى في ترتيبها الحرف الأول، فالحرف الأوسط، فالحرف الأخير.[1]

يرى القاسمي على أن أصل الترتيب الألفبائي العادي للجذور المستعمل في عصرنا الحاضر يعود إلى الأعمال المعجمية التي أنجزها ابن فارس(1004م) الذي ألف معجميه (المقاييس) و (المجمل) وفق هذا الترتيب، فكل معجم يحتوي على 28 بابا وكل باب يختص بحرف من حروف الهجاء ورتب جميع الجذور ترتيبا ألفبائيا حسب تسلسل حرفها الأول فالثاني فالثالث وقسّم كل باب إلى ثلاثة أقسام.[2]

الأول للجذور الثنائية والثاني للجذور الثلاثية والثالث للجذور التي تتألف من أكثر من ثلاثة أصول.[3]

وتم استكمال هذا الترتيب الألفبائي على يد اللغوي أبي القاسم محمد الزمخشري في معجمه الوجيز، "أساس البلاغة" والذي يقع في مجلد واحد، وذاع صيت هذا المنهج واتبعه المعجميون في القرنين التاسع عشر والعشرون ميلاديين.[4]

---

[1]– المرجع السابق، ص 206.

[2]– علي قاسمي: الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع1999، ص68.

[3]– المرجع السابق علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، ص68.

[4]– المرجع نفسه، ص73.

ومن المعاجم المدرسية التي اعتمدت هذا المنهج معجم الطلاب للمعلم ... همام الشوبري (1907م)، والمنجد في اللغة للأب لويس معلوف (1908م)، ومنجد الطلاب (1940م) الصادر عن دار الشرق.[1]

3- منهج الترتيب الألف بائي وفق النطق:

يقسم المعجم وفق لهذا المنهج إلى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء ثم ترتيب الكلمات في الأبواب بإعتبار حروفها الأولى دون مراعاة الأصلي أو المزيد فيهما، فالكلمة تردد في المعجم كما تنطق أو تلفظ، ويتتابع إرتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفق التسلسل الألفبائي.[2]

وهو ما يسميه القاسمي على بالترتيب الألفبائي للكلمات لا الجذور أي أن الكلمات لا تجمع فيه تحت جذورها.[3]

ويعد العالم اللغوي أبو المعالي محمد بن تميم الرمكي (372هـ-433هـ) رائد مدرسة الأبجدية العربية، وإن لم يكن مبتكرها، حيث يعزي ابتكارها إلى العالم اللغوي أبي عمر الشيباني تأليفه معجم الجيم لكن البرمكي هو الذي دبجها، وأكملها، وأخرجها للناس

---

[1]- يوحوش الهادي: من قضايا المعمج المدرسي، مجلة المعجمية، تونس، 1987، ص64.

[2]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكوين 1417، 1996م، ص 208.

[3]- علي القاسمي: الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، ص81.

في صورتها النهائية كمدرسة متميزة من مدارس التأليف المعجمي، وذلك تأليف معجمه (المسمى المنتهي في اللغة).[1]

ثم عرف المنهج عند العلماء العرب، فقد رتب الجرجاني(ت816هـ)، مواد كتابة "التعريفات" على هذا الترتيب، إلا أنه لم يلقى الاهتمام الذي حظيت به المناهج الأخرى لأنه بفصم عرى المادة اللغوية الواحدة ويغرق بين مشتقاتها، ثم بعث المنهج على يد بعض المؤلفين المعاصرين الذين اعتمدوا عليه في وضع معاجمهم لشعورهم بصعوبة المناهج الأخرى، وخاصة على الناشئين المبتدئين الذين يتعذر عليهم تجريد الكلمة من الزوائد في المناهج الأخرى كما أنّ بعض المعجميين تأثروا بالمعاجم الأجنبية التي تعتمد هذا الترتيب.[2]

استعمل هذا واضعي المعاجم المدرسية فالرائد (1964م)، ورائد الطلاب (1967م)، والمنجد الأبجدي (1967م)، والمنجد الإعدادي (1968م)، والمعجم العربي الحديث لاروس(1973م)، والقاموس الجديد (1979م)، والقاموس المدرسي (1983م)، كلها اعتمدت ترتيب مفردات المنهج الألفبائي وفق النطق وسبب هذا الذيوع تميز هذا المنهج بالتسيير والتبسيط، واقتفاء منهج المعاجم الأجنبية الزائدة في وضع المعاجم المدرسية.[3]

---

[1]– راوي صلاح، المدارس المعجمية العربية، نشأتها، تطورها، منهاجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1411هـ، 1999م، ص196.

[2]– المرجع السابق: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، وأهيمتها، ص208.

[3]– بوحوش الهادي: من قضايا المعجم المدرسي، مجلة المعجمية، تونس، ص 70.

ويرى عبد الرحمان الحاج صالح إن إعتماد هذا الترتيب له جانب إيجابي وآخر سلبي:

أما الجانب الإيجابي فيظهر جليا في سهولة العثور على المفردة وخاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الإشتقاق والتصريف وهذا يصلح للأطفال وكل من يريد تعلم العربية من الأجانب وغيرهم. أما الجانب السلبي فإن هذه المعاجم إذا عمّمت فستشوه العربية وتعيق التعمق في معرفة معجمها لأن مفردات العربية مبنية على أصول وصيغ ومنهج إكتساب مفرداتها متوقف على معرفة الأصول والصيغ وكيفية إنتقال المتعلم من مادة أصلية إلى أخرى بالحفاظ على الصيغة.[1]

ومن صيغة إلى أخرى بإبقاء المادة الأصلية على ما هي عليه، وهذا سر من أسرار اللغة العربية يؤدي المنهج النطقي إلى تفكيك يشمل الكلمات ويباعد بين فروعها (اشتقاق الجذر) في جميع أنحاء المعجم، ويعصم عراها.[2] وعلى حد تعبير القاسمي: «يحطم الأشياء إلى قطع متناثرة».[3]

ممّا يؤدي إلى تشتيت ذهن المتعلم، وعزوفه عن إستعمال المعجم، لكن المنهج النطقي ينطوي لاشك على فهم وظيفي لطبيعة المعجم ويساير متطلبات الحياة المعاصرة

---

[1]– الحاج صالح عبد الرحمان: أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد، ص674.

[2]– المرجع نفسه، ص674.

[3]– علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص115.

والظروف الناشئة وما هم عليه من ضعف عام في لغتهم ومن افتقار للصبر على التفتيش المتعمق، كما يساير طبيعة اللّغة نفسها وما عليه من تطور ومن إستعمال مستمر للمصطلحات الأجنبية، فالناشئ مع هذا المنهج لا يجد حائلا يصده أو يشعر بصعوبة لغته أو صعوبة تحصيل مفرداتها.[1]

أما مشكلة تشتيت الكلمات وتفكيك أواصرها بين أبواب المعجم فقد إقترح القاسمي طريقة سمّاها جمع شمل العائلة اللفظية، وتقوم على تجمع الكلمات التي لها صلة بكلمة المدخل في مكان واحد، أي الصلات الصرفية والدلالية تلك الصلات التي تكون البنى الأساسية، للمفردات، وهذه البنى هي التي يحتاج المتعلم إلى إدراكها، لأنها تكون النواة التي يرتكز عليها نظام اللغة في جانبه الإفرادي وهذا ما لا يحققه الترتيب الألفبائي مع مراعاة حجم المعجم في تقديم كمية المادة الإشتقاقية، وهذا يساهم في تيسير التعلم.[2]

ويقترح الحاج صالح حل لمشكلة رد الكلمات إلى أصولها، أن يحافظ على هذه الخاصية الخطيرة في الترتيب كلاهما لهذا التشويه الخطير مع إدخال الترتيب الألفبائي لبعض المفردات بحسب ظاهرها ودون مراعاة أصولها من تلك التي يصعب العثور عليها بسبب الحذف أو الإبدال والإعلال أو القلب المكاني أو لكونها دخيلة لم تأتي على صيغة عربية ومثال ذلك: "إتخذ" و"إتسع" وكل تصاريف الكلمة المعتلة مثل: "خذ، سل، دع"

[1]– أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية وأهميتها، ص214.

[2]– علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص124– 125.

وغير ذلك فتأتي في موضوعها الإشتقاقي بحسب "الحروف الأصول" وموضع آخر بحسب حروفها الظاهرة وبحالة من الوضع الألفبائي إلى الموضع الإشتقاقي والعكس.[1]

كما يجب تدريب المتعلمين منذ مراحلهم التعليمية الأولى على إستعمال المعجم.

ومن خلال حصص تطبيقية تبين الفرق بين المنهجين، وتعلم التلميذ كيفية البحث عن الصعاب التي توجهه في المنهج الجذري ومع الوقت يستوعبه ويتمكن من البحث فيه، وتعجب به، وبسحر اللغة العربية وخاصة الإشتقاق الذي يميزها.[2]

- تصنيف المعاجم المدرسية:

تصنف المعاجم المدرسية إلى صنفين وهما كالآتي:

أ- حسب المراحل السنية أو العمرية: ويقصد بذلك أن تنتقي مادة المعجم اللغوية بمراعاة المستهدف بها، وحاجياته اللغوية، في كل مرحلة مراحل سنية وبشكل يناسب تطور رصيده اللغوي، لأن الطفل ينمو كما تنمو قدراته الذهنية والفكرية وتتطور «...قدراته الإكتسابية وحاجته في التعبير، ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص...»[3] مما يقتضي أن نوجه له معجما مناسبا لنموه اللغوي والفكري والثقافي... كما لا نتوقع أن نجد فيه كلمات لا يحتاجها.

---

[1]- الحاج صالح عبد الرحمان: أنواع المعاجم الحديثة و منهج وضعها، ص674-675.

[2]- علي القاسمي: علم اللغة وصياغة المعجم، ص 163-164.

[3]- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 225-226.

لكن علماء اللغة وعلماء النفس لم يتفقوا على تقسيمات محددة لمراحل النمو عند الطفل، كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهايتها، وعلى الرصيد اللغوي الذي يحتاج إليه الطفل في كل مرحلة، ولقد بين أحمد نجيب أن بعض الباحثين قد حاولوا إحصاء الألفاظ التي يستعملها الطفل استعمالا ناجحا وإنتهى بعضهم إلى أن الطفل المتوسط في أربع سنوات يعرف 1200 كلمة، وفي في ست سنوات 2600 كلمة، وفي ثماني سنوات 3600 كلمة وفي عشر سنوات 5400 كلمة وفي إثني عشر سنة 7200 كلمة وفي أربع عشر سنة 40000 كلمة، ويعقب مبرزا أن هذه النتائج هي ثمرة بحوث أجريت في دول أجنبية لا يتكلمون اللغة العربية، ويؤكد على ضرورة إنشاء البحوث تفصيلية تغطي الجوانب المماثلة، وتوضح نمو مفردات أطفالنا في اللغة العربية في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية.[1] ويؤكد محمد المنسي قنديل قائلا: «.... إننا لا ندري بالفعل الحصيلة اللغوية عند كل طفل في كل مرحلة عمرية، فنحن بحاجة ملحة لدراسة هذه المنطقة الغامضة بطريقة وافية».[2]

لكننا نجد العلماء في فرنسا على سبيل المثال، يحددون الفئة الموجه إليها المعجم بالتدقيق إذ نهتم بدراسة وإصدار المعاجم المدرسية حسب الأطوار السنية، بإعتبارها قد درست الإحتياجات اللغوية، وهناك إختلاف كبير بينهما وبين المعاجم المدرسية العربية التي لا تحدد إلا نادرا الفئة الموجه إليها المعجم أو المادة اللغوية الموجودة بين دفتيه، كما

[1]– نجيب أحمد: أدب الأطفال علم وقت، دار الفكر العربي ط3، 1420هـ–2000م ص48–49.

[2]– قنديل محمد المنسي: مشكلات الكتابة للطفل العربي الصغير، ثقافة الطفل العربي، ع 50، ص 32–33.

لا تعنى كثيرا بأمور الإخراج، و من أشهر دور النشر الفرنسية، دار لاروس التي أصدرت:

1- **لاروس الحضانة Larousse de maternelles :**

يحتوي على 2000 كلمة، موجه إلى الأطفال ما بين 4 و 5 سنوات.

2- **لاروس المبتدئين:**

يحتوي على 6200 كلمة وهو موجه إلى الأطفال ما بين 6 و 8 سنوات.

3- Moxi des debutants Mevel:

يحتوي على 20000 كلمة، موجه للأطفال ما بين 7 و10 سنوات.

Larousse junior:

موجه أيضا إلى التلاميذ بين 7 و10 سنوات يساسير البرامج التعليمية المدرسية الإبتدائية، يرتكز على مدونة تضم 20000 كلمة، التي لا يستغني عنها لتعلم اللغة، كما يحتوي على 2000 صورة منتقاة، وأطلس يساعد على إكتشاف العالم و50 لوحة ملونة ومتعددة المواضيع، كما يشعر القارئ بالمتعة في تصفحه.

Super major:

موجه للتلاميذ بين 9 و 12 سنة يحتوي على 23800 كلمة.

ب- حسب المستويات التعليمية: في هذه المرحلة ننتقي مادة المعجم بشكل يناسب مستوى من مستويات التعليم يتدرج فيها الطفل في حياته الدراسية وبالتالي يكون لكل مرحلة معجم، وهذا ما يفسر وجود عدد كبير من المعاجم المدرسية التي تختلف بإختلاف حاجيات التلاميذ اللغوية، وتأليف المعاجم حسب المراحل التعليمية أفضل من تأليفها حسب المراحل السنية لأنه يمكن للتلميذ أن يكون في الخامسة عشر أو السادسة عشر وهو يدرس في السنة الأولى متوسط التي يفترض أن يكون في الثانية عشر من عمره.

فتتعامل مع معجم حدّد بمرحلة سنية ما بين 14 و 16 سنة لا يلائم مستواه الذهني والفكري واللغوي. أما المستوى التعليمي فهو ثابت وغير متغير، فإذا إنتقل التلميذ من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، إحتاج إلى معجم آخر بغض النظر عن سنه، لاسيما في عصرنا الذي إنتشر فيه التعلم الذاتي، فيستطيع الشخص بمفرده أو بمساعدة بعض المؤسسات من تحسين مستواه التعليمي والرقي به.

من المفيد جدا أن نعرف – قبل تصفح المعجم- الفئة المقصودة ويحدد بعض الناشرين الفئة التي يوجهون لها المعجم بإستخدام أسماء رياضية، ولا توجد علاقة محددة بين الأسماء الرياضية المستعملة في عناوين المعاجم المدرسية وأعمار المراحل التعليمية.[1]

[1]- سليمة مدور، المرجع السابق، ص 52، 53.

إن المعاجم المدرسية العربية لا تحدد فيها الفئة المقصودة، وأغلب المؤلفين يذكرون في غلاف المعجم أو في مقدمته، أنه مناسب لكل المراحل السنية والمستويات التعليمية.[1]

ومن الخطأ- لتحقيق توزيع أكبر- أن يظن المعجمي أن في مقدوره أن يؤلف معجما صالحا لكل شخص...لإبن اللغة والأجنبي، لتلميذ المدرسة وطالب الجامعة، للمتعلم والمعلم... فهذه محاولة لتحقيق المستحيل، أو لتقديم معجزة بعد أن إنتهى عصر المعجزات.[2] بما أننا بصدد دراسة المعاجم المدرسية كوسيلة تعليمية تربوية، ارتأينا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام حسب المراحل التعليمية: ومما يبرز ضرورة وأهمية تقسيم المعاجم المدرسية، ما ذكره رياض زكي القاسم أن بعض الباحثين حاولوا تأليف معجم للطفل العربي وبعد قيامهم بتجارب ميدانية، وجدوا أن تقسيم معجم الطفل أمر ضروري تيسيرا لتناول المادة رغم تداخل المراحل في السن والنمو والوعي والذاكرة.[3]

---

[1]- و من أمثلة هذه المعاجم نذكر: المعجم العربي المسير الذي نذكر في غلافه أنه صالح للمدرسة والجامعية والمكتبة والمنزل.

[2]- أحمد عمر مختار: صناعة المعجم الحديث، ص 97.

[3]- القاسم رياض زكي: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ 1987م، ص327، نقلا عن المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص228.

المبحث الثاني: الملاحق

تعريف الملحق:

- **لغة:** ل ح ق 1- مفرد 2- ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه -3- الشيء الزائد.[1]

- **إصطلاحا:** تعتبر الملاحق على عكس المقدمة، جديدة في المعاجم العربية بإستثناء المصباح المنير للفيومي الذي إكتفى بإتباع معجمه خاتمة إحتوت على المعلومات التي كان ينبغي إيرادها في المقدمة، تعد الملاحق من بين الوسائل التعريفية العامة، مثل المقدمة وفهارس مصطلحات المعجم غير المدخلية، وكشافات الرموز والمختصرات وأسماء الأعلام والجداول والصور وغير ذلك، والواقع أننا غالبا ما نكتفي بالقليل منها في معاجمنا العربية المختصة.[2]

ويقول محمود فهمي حجازي: أنه من النادر أن يحتوي معجم واحد على جميع المعلومات التي ينبغي أن تحتوي عليها الملاحق لكن أهم ما يجب أن تحتويه من معلومات هي الوحدات القياسية والعلاقات والرموز...الخ.

إذن هو مجموعة من المعلومات التي ألحقت بمتن المعجم لفائدتها، وأهميتها بالنسبة لمستعمله.

---

[1]- جبران مسعود معجم الزائد: مادة ل ح ق، دار العلم للملايين، بيروت- لبنات، ط7، مارس 1992، ص766.

[2]- محمود فهمي حجازي: إتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 98، القاهرة 2003، ص11.

- محتوى الملاحق:

تشتمل الملاحق على معلومات إضافية مفيدة مثل:

- قائمة بالكلمات غير القياسية.

- قائمة بالأعياد الوصفية.

- قائمة بألفاظ القرابة.

- قائمة بأسماء بعض الأشخاص والأماكن ذات الأهمية الخاصة.

- قائمة بأشهر المختصرات.

- معلومات موسوعية مثل الأوزان والمقاييس ورتب الجيش وأيام الأسبوع وأسماء الأشهر والعملات وبعض المعلومات الجغرافية.[1]

[1]- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة مصر، ط2، 2009م، ص111.

الفصل الثاني

عرض نماذج مختارة

تمهيد:

لقد كان الهدف الأساسي من تأليف المعاجم اللغوية الأولى جمع اللغة وشرح معاني ألفاظها وتفسيرها، وقد كان بعض هذه المعاجم غنيا من حيث محتواه فقد كان الهدف منها غالبا استيعاب أكبر قدر ممكن من اللغة، والإحاطة بها، كما أن العلم آنذاك، كان مقتصرا على فئة قليلة فقط من العلماء والمتخصصين في اللغة، حيث أن بعض المعجمين المتأخرين شعروا بهذا النقص، أو بالأحرى بهذه الفجوة فحاولوا إنجاز مجموعة من المعاجم تناسب هذه الفئة ومن بين هذه المعاجم نذكر ما يلي:

1- المعجم الأول: لاروس المعجم العربي الحديث

ألفه الدكتور خليل الجر سنة 1973 وأخرجته دار لاروس في 1307 صفحة وفي طباعة جد أنيقة، بعمودين في كل صفحة يحتوي على 53500 كلمة مشروحة و3525 رسما و16 لوحة ملونة وطائفة من أشهر الأمثال العربية، ومجموعة مختصرة من قواعد اللغة العربية (النحو، الصرف والإملاء) بلغت 14 صفحة مرقمة بالحروف، ثم نجد صفحة خاصة بالرموز المستعملة في المعجم عددها 37 مصطلحا، مثل: إج = إجتماع، ف= فارسي، مص= مصدر...

إعتمد خليل الجر على المنهج النطقي في ترتيب كلمات معجمه، وهي الطريقة التي تتبعها المعاجم في اللغات الحديثة الأخرى، وإدعى في مقدمة معجمه بأنه أول من حاول

تطبيق هذا المنهج في العالم العربي، وأنه قد أعلن عن هذا التنسيق منذ عام 1955 أسهم في تحرير القسم اللغوي منه محمد خليل الباشا، وهاني أبو المصلح، وأعاد النظر فيه محمد الشايب.[1] ومن بين الأمور التي حاول الجر مراعاتها في معجمه.

– تحديد الكلمات تحديدا علميا صحيحا وواضحا أي شرحها بضدها كما ورد ذلك في أكثر المعاجم حيث يعرف السواد مثلا بأنه ضد البياض ويعرف البياض بأنه ضد السواد فمن كان يجهل معنى البياض ومعنى السواد لا يستفيد من التعريف شيئا، ويعرف المرّ بأنه خلاف الحلو، وهو تعريف مبهم لأنه لا يصلح في جميع الطعوم أو يذكر في بعض الكلمات أنها معروفة فلا يضع لها أي تعريف، وفي هذه الحالة ما الداعي إلى إثباتها، ولو كانت معروفة لما إحتاج الباحث البحث عنها.

– الإكثار من الشواهد والأمثلة في تعريف الكلمات لاسيما ما ورد منها في القرآن الكريم، حيث أن الجر تبنى في ذلك شعار لاروس:

«معجم بل أمثلة جسم بلا هيكل عضمي».

– الإكثار من الرسوم التي أرفقت بالشروح كما دعت الحاجة إلى ذلك لاسيما رسوم الآلات والأدوات، والتشريح الإنساني والحيواني والنباتي.

[1]– الجر خليل، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، د. ط، 1987.

– حذف الألفاظ النابية التي سقطت من الإستعمال إلا إذا كانت واردة عند مشاهير الكتاب والشعراء الأقدمين، ولابد من فهم معانيها لفهم آثارهم.

– إثبات الكلمات الجديدة المستعملة في مختلف فروع العلوم الحديثة من فلسفة، وعلم نفس وإقتصاد، وحقوق، رياضيات، وكيمياء، طب، وفلك، سواء كانت هذه الكلمات من أصل عربي... أو كانت دخيلة أو معربة كالرادار والسينما والتلفزيون، والبارومتر وغيرها.

– إعتماد الحرف الأسود للكلمات المعرفة ولمصادر الأفعال للتفريق بينها، وبين تعريفاتها.

– الإتقان في الإخراج، والأناقة في الطباعة، والتزيين في اللوحات العلمية الملونة، واللوحات الفنية حتى لا تقل قيمة المعجم الجمالية عن قيمته اللغوية والعلمية.[1]

رغم أن الجر قد صرح بأنه أكثر من الشواهد، والأمثلة في تعريف الكلمات، كما أعاب على المعاجم التي سبقته تعريفها الشيء بضده وإيرادها للكلمات النابية والمهجورة، إلا أنه هو نفسه لم يتجنب هذه العيوب، حيث وردت طائفة كبيرة من مواده دون أمثلة، تفتقر إلى سياقات وجمل، وشواهد توضح معانيها وتحددها كما فسر الكلمة بضدها مثل: المحرم = ضد الحلال، والأصح كما أوردته بعض المعاجم الحديثة هو" الممنوع فعله أو عمله".

– دراسة ملحق لاروس:

[1]– المرجع السابق، ص 27.

- خصصت ملاحق هذا المعجم لقواعد اللغة العربية (نحو، صرف، إملاء) مع شرح كل عنصر من العناصر وإعطاء الأمثلة.

- بلغت أربعة عشرة صفحة مرتبة حسب الحروف ومن بين ما ورد فيها نذكر:

* ص أ: أركان الكلام: الفعل، زمانه، الماضي، المضارع، الأمر، الأمر بالسلام، أوزان الثلاثي...

* ص ب: رفع المضارع، نصب المضارع، جزم المضارع، الفاعل، الفعل اللازم والمتعدي...

* ص ج: الترخيم، الإستغاثة، الندبة، المفعول له، المفعول لأجله...

* ص د: المصدر العامل، إسم المرة، إسم النوع، إسم المكان والزمان، إسم الآلة، المذكر، المؤنث...

* ص هـ: المعدوم، تعريف العدد، إعراب الإسم المتصرف...

* ص و: الأحرف المشبهة بالفعل، اللاء النافية للجنس، الضمير...

* ص ز: أسماء الإستفهام، أسماء الشرط، الكناية، الصفة...

* ص ح: إسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل...[1]

* ص ط: الحال، التمييز، الظرف، المفعول فيه...

* ص ي: المفعول المطلق، توكيد الفعل...

* ص يا: حروف القسم، حروف الاستثناء، حروف النداء.

[1]– أنظر الملحق رقم 24.

* ص ي ب: حروف الردع، حروف العطف، حروف الاستفهام...

* ص ي ج: كتابة الهمزة، الإعلال، الحذف، القلب...

* ص ي د: التسكين...

2- المعجم الثاني: المتقن القاموس العربي المصور

أعد هذا المعجم كل من: هزار راتب أحمد، جميل أبو نصري، ورمزية نعمت حسن، وصححه محمود السباخ، وسميرة حداد، وتولت إخراجه دار الراتب الجامعية، تحتوي على 9850 كلمة، ومعناها، و821 رسما بالألوان و70 لوحة عملية و65 جدولا لتصريف الأفعال.

رتبت مواده وفق المنهج النطقي على غرار معاجم دار الراتب، إن الذي يتفقد معاجم دار الراتب سابقة الذكر ثم يلقي نظرة على معجم المتقن، يدرك التطور الذي ألحقته الدار بمعاجمها، إذا تجنبت عيوب المعاجم السابقة، وتفادت كثيرا من النقائض، لاسيما الخاصة بالطباعة والإخراج، حيث يقول مؤلفوه: « بعد أن نشرنا سلسلة كبرى من المعاجم الأحادية والثنائية. للغة كان لابد أن نصدر معجما. حديثا تضمنه الخبرة التي اكتسبناها في هذا المجال والتطلعات التي نصبو إلى تحقيقها».[1]

وتفطنوا أيضا إلى ضرورة التأليف الجماعي ونجاعته، حيث ذكروا إننا «... لجأنا إلى الاختصاصيين في كل حقل... من الحقول، وشكلنا فريقا واحدا متجانسا وضع نصب

[1]- سليمة بن مدور، المرجع السابق ، ص 37.

عينيه إنجاز معجم عصري يختلف جذريا عما صدر من معاجم»[1] وبينوا أيضا أنهم قد وكّلوا إلى المتعمقين في اللغة، والتربية في إختيار المداخل المناسبة، وتشكيلها تشكيلا سليما تاما، وشرحها شرحا بأسلوب موجز، وخاصة عند تعدد إستعمال الكلمة في أكثر من معنى، وطعم المعجم برسوم ملونة قريبة من متناول الطلاب، وقام فريق تربوي بالتعليق على كل منها بجملة واضحة يقتدي الطالب بها عند كتابته، ولم يكتفوا بالرسوم الموزعة على الصفحات بل أضافوا عشرات اللوحات الملونة التي تتعلق بجسم الإنسان، والحياة العامة، والمهن، والوظائف، والرياضة، وعالم النبات، الحيوان وغيرها كما نجد صورا لمشاهير العالم الذين تركوا بصماتهم في التاريخ وخارطة عامة مفصلة للعالم، وملحق لتصريف الأفعال.[2]

- دراسة الملحق للمعجم المتقن القاموس العربي المصور:

عدد صفحات "المتقن" ستون صفحة موزعة على النحو التالي:

- تصريف الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر، المبنى للمجهول)، مع تعريفها وذكر صياغتها.
- نجد جدول لأهم الأفعال مع تصريفها (سبعون فعل).

[1]- المرجع السابق، ص 38.

[2]- المرجع نفسه، ص. ن.

- خصصت أربعة وثلاثون صفحة بتصريف الأفعال الحسية مع وضع الصور الدالة على تلك الأفعال.
- خصصت صفحة لأفراد العائلة وأسماؤهم مع صور موضحة.
- خصصت تسع صفحات للإعلام الدولي.
- خصصت خمس صفحات لمشاهير العالم وأهم الشخصيات التي طبعت أسماؤها في شتى الميادين (العلمية، السياسية، الأدبية...).[1]

3- المعجم الثالث: رائد الطلاب

هو معجم مدرسي صغير ألفه جبران مسعود اختصارا لمعجمه "الرائد"، وأخرجته دار العلم للملايين سنة1967م ويحتوي على 1001 صفحة، حيث يقول جبران مسعود في مقدمته رائد الطلاب: «... ثم بدا لنا أن نخص الناشئة بأخ للرائد الصغير يكون ألصق بحياتها، وأدعى إلى تلبية حاجات، فوضعنا "رائد الطلاب" بعد دراسة دقيقة سيرنا بها الطاقات اللغوية والثقافية عند الطالب وخلصنا منها إلى تصفية الممات من المفردات أو النادر إستعماله، وإلى تبسيط المعاني حتى تلائم السن والإدراك، وعلى الإبقاء على كل ما قد يمر به الطالب في المرحلتين الإبتدائية والإكمالية وحتى الثانوية إلى حد».[2]

[1]- هزار أحمد راتب، المتقن، الملاحق.

[2]- مسعود جبرا، رائد الطلاب، دار العلم الملايين، د ط، 1992، ص 7.

– رتبت كلمات رائد الطلاب وفقا لحروفها الأولى، وجبران مسعود من أوائل المعجميين الذين اختاروا المنهج النطقي لترتيب مداخل المعجم.

– ضمن معجمه بعض المصطلحات الجديدة وبسط في الشروح إستنادا إلى التحديدات العلمية المنطقية الواضحة.

– زود مادة المعجم ببعض الشواهد الحية المستفادة من النتاج الأدبي أو من طرائف الحكم والأمثال.

– استعمل الرسوم والصور وفق نظام المحاور.

– إتبع نظام الإحالة.

وفق جبران مسعود إلى حد ما في جعل معجمه المختصر ملائما من حيث الحجم والإخراج والمنهج الميسر والشرح المبسط والتفسير المختصر لمستويات الناشئة في مراحلها التعليمية التي ذكرها.[1] أما من حيث اللغوية فلا يزال قاصرا عن أن يفي بحاجة الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية من مفردات وتراكيب، وصيغ وإصطلاحات علمية حديثة، وألفاظ تراثية.

ومن بين خطأ المعجم التي عددها المعتوق أحمد محمد نذكر:

– كثرة الإحالات، والأصول التي يتكرر ذكرها مع إشتقاقات كل مادة من المواد.

[1]– المعتوق أحمد محمد، المعاجم اللغوية العربية، ص 160.

- تعريف الكلمة بما يضادها أو يناقضها.

- تفسير الغامض بالغامض.

- التقصير في إعطاء المعنى الكامل والسليم للفظة.[1]

وقد إختصر جبران مسعود معجمه "رائد الطلاب" بدوره في معجم صغير سماه "الرائد الصغير" وهو موجه للمبتدئين الصغار (تلاميذ المرحلة الإبتدائية) يحتوي على 652 صفحة لا نجد فيه مقدمة ولا فوائد كما هو الحال في " الرائد" و "رائد الطلاب".[2]

- دراسة في الملحق لمعجم رائد الطلاب:

بلغت ملاحق هذا المعجم ثماني صفحات، خصصت لمجموعة من القواعد اللغوية والإملائية، وهي إسم الفاعل، إسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، إسم التفضيل، أسماء الزمان والمكان، إسم الآلة، المصدر الميمين المارة والنوع، كيفية كتابة الهمزة والتاء المربوطة والطويلة.

[1]- سليمة بن مدور، المرجع السابق، ص 26.

[2]- المرجع السابق، ص 26.

المعجم الرابع: المعجم العربي الميسر

من تأليف بدوي أحمد زاكي ومحمود صديقة يوسف، وراجعه كل من محمد زكرياء عناني، ومحمد عبد الله جبر، وضع هذا المعجم ليس فقط للطلبة، إنما (للمدرسة، والجامعة، والمكتبة، والمنزل)، كما هو مدون على صفحة الغلاف.

صدر هذا المعجم في طبعته الأولى عن دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، بيروت عام 1991 م/ 1413 هـ، فيه 816 صفحة، صرح مؤلف هذا المعجم بأنه يمتاز عن بقية المعاجم بـ:

- حذف الألفاظ النابية، والتي سقطت من الإستعمال، وأصبحت مهجورة بعيد عن حاجات العصر.
- تعريف الكلمات تعريفا واضحا وموجزا، فلا يشرح الكلمات بضدها، ولا يذكر عن بعض الكلمات بأنها (معروفة) كما فعلت معاجم كثيرة.
- تضمين المعجم أهم الكلمات والمصطلحات المعاصرة، والحديثة التي باتت بحكم التطور الحضاري تشغل حيزا في معجم اللغة العربية.
- إهمال معاني قديمة ونادرة وندرة الإستعمال لألفاظ معروفة.
- إضافة معاني مستحدثة أملها التطور والإبتكار إلى المعاني القديمة التي مازالت مستعملة.

- إدراج معاني الألفاظ التي لها أكثر من معنى مع تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي على المجازي.
- أدخل في معجم الميسر كلما تدعو الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة أو الدخيلة التي أقرها معجم اللغة العربية وإرتضاها الكتّاب وفجرت بها أقلامهم.
- تجنب مؤلفا المعجم تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وفضلا اللفظ الشائع في البلاد العربية، والكلمات الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة، والكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.[1]
- **دراسة في الملحق للمعجم العربي الميسر:**

خصصت ملاحق المعاجم لمشتقات اللغة العربية: «إسم الفاعل، إسم المفعول، الصفة المشهة، إسم التفضيل، إسم المكان والزمان، إسم الآلة».[2]

[1]– أنظر بدوي أحمد زاكي وصديقه يوسف محمود، المعجم العربي الميسر قاموس عربي– عربي، دار الكتّاب النصرية، القاهرة، د ط، 1413هـ/ 1991 م، ص 5 و7.

[2]– المرجع نفسه، ص. ن.

الخاتمــة

خاتمـة:

في ختام بحثنا توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

* أنّ المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي ترافق المتعلم في مراحله المدرسية، فالمتعلم بحاجة دائمة إلى المعجم المدرسي يكون مرشدا له في فهم معاني الكلمات وكيفية نطقها وكتابتها.

* تتعدد المعاجم المدرسية بحسب المراحل التعليمية للتلميذ وذلك أن لكل مرحلة تعليمية معجم خاص وذلك بمراعاة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ فمعاجم المرحلة الإبتدائية يجب أن تتوفر فيها جملة من المواصفات أهمها:

- رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة أي أنه يجب الإنطلاق في جمع مادة المعجم المدرسي من المتعلم وما يحتاجه في حياته، مع ضرورة ارتباط هذه المادة بالعملية التعليمية.

- يجب اختيار المداخل بالاعتماد على مقياسي التواتر والشيوع مع مراعاة سن المتعلم والمرحلة التعليمية.

- التبسط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة والمعقدة.

- مراعاة التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطوّر اكتسابه لمعاني الكلمات.

- تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير.

- التعريف في المعجم المدرسي يعتمد على شرح المعاني بإحكام مع براعة في الإيجاز ويتميز بالسهولة والوضوح.

- الملحق يحتوي على مادة علمية زائدة ولكنها ذات أهمية في استكمال فهم البحث وليست مجرد حشو لا فائدة منه، إذ تكمن أهميته في إيراد معلومات قد لا يتسع لها متن البحث ولكن لا يستكمل البحث دونها وعادة ما يلجأ الباحثون للملاحق لإضافة المعلومات ذات المساحة أو الحجم الكبير مثل صور الخرائط والجداول التي تحتوي على بيانات عدّة تهم الباحث في دراسته.

- وقد أظهر البحث بعض النقائص منها:

* اعتماد المعاجم العربية الحديثة في جمع مادتها على المعاجم القديمة دون الاستناد إلى مقياس علمي بل يخضع أغلبها إلى الاعتبارات الذاتية والحدس وعدم الاستفادة من التجارب الأوروبية الرائدة في المعاجم المدرسية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــة المصـــادر والمراجـــع:

أولا- المعـاجـم (مصادر المدونة)

- الجر خليل، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، د. ط، 1987.

- الجوهري، مقدمة الصحاح 38/ محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية.

- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1970. مادة (ع ج م).

- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم القرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، مادة عجم.

- أنظر بدوي أحمد زاكي وصديقه يوسف محمود، المعجم العربي الميسر قاموس عربي- عربي، دار الكتّاب النصرية، القاهرة، د ط، 1413هـ/ 1991 م.

- جبران مسعود معجم الزائد: مادة ل ح ق، دار العلم للملايين، بيروت- لبنات، ط7، مارس 1992.

- جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني عشر، مادة عجم.

- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985. مادة (ع.ج.م).

- مسعود جبرا، رائد الطلاب، دار العلم الملايين، د ط، 1992.

- ومن أمثلة هذه المعاجم نذكر: المعجم العربي المسير الذي نذكر في غلافه أنه صالح للمدرسة والجامعية والمكتبة والمنزل.

ثانيــا: الكتـــب

- إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري.

- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2002.

- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1417هـ 1996م.

- أحمد محمود معتوق، المعاجم اللغة العربية، المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات، 1999/1420.

- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة مصر، ط2، 2009م.

- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003.

- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1418هـ، 1998م.

- الحاج صالح عبد الرحمان: أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها.

- أنيسة عطية قنديل: المعاجم المدرسية في مدارسنا، بين الحاجة والتطبيق، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2015-2016.

- الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة عبد الأمير الأعسم، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 1428هـ،2008.

- القاسم رياض زكي: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ 1987م، نقلا عن المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية.

- تمام حسان، مناهج البحث اللغوي مكتبة الأنجار المصرية، القاهرة، 1990.

- حلمي السيد، نقلا عن المعجم الانجليزي بين الماضي و الحاضر، ط 1، 1978.

- راوي صلاح، المدارس المعجمية العربية، نشأتها، تطورها، منهاجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1411هـ، 1999م.

- صليحة خلوفي، المعجم المدرسي، الجزائري وإشكالاته–واقع وافاق– جامعة تيزي وزو.

- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصفاء للتوزيع والنشر الأردن، ط2، ج1، 1435هـ.

- عبد الله العزازي، المعاجم العربية، ط1، 1388هـ، 1969م.

- فرسي عبد العزيز: الإشكالات في المعجم العربي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط 2004م.

- قنديل محمد المنسي: مشكلات الكتابة للطفل العربي الصغير، ثقافة الطفل العربي، ع 50.

- نجيب أحمد: أدب الأطفال علم وقت، دار الفكر العربي ط3، 1420هـ–2000م.

- هزار أحمد راتب، المتقن، الملاحق.

- هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكبت العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

- وجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط1، 1984.

ثالثا: المذكرات

- الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي مقياس المعجمية جامعة 08 ماي 1945، 2017، 2018.

- سارة بن دخان، المعجم العربي بين النشأة والتطور"دراسة مقارنة للتعريف بين معجم أساس البلاغة ومعجم الوسيط"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، مسار علم اللسان، 2015، 2016.

- سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والإستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات العامة قسم اللغة العربية وآدابها، 2006/2005.

رابعا: المجلات

- الصوري عباس: في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 1998، 45م.

- بكال صونية، مادة المعجم المدرسي، بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر،ع 16، 2010م.

- حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، مجلة الأثر، ع22، جوان 2015.

- عبد الغني أو العزم: "وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي"، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16.

- علي قاسمي: الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع1999.

- محمود فهمي حجازي: إتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 98، القاهرة 2003.

- يوحوش الهادي: من قضايا المعمج المدرسي، مجلة المعجمية، تونس، 3،1987م.

خامسا: المواقع الإلكترونية

- مفهوم علم المعاجم، نسخة محفوظة على الموقع واي باك مشنWikipedia.org ، 14 مارس 2013.

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
بسملة	
آية	
الشكـر والتقدير	
الإهـداء	
مقدمة	أ- ب- ج
مدخـــل	
نشأة المعاجم (ظهورها)	8-5
أ- الأشوريون	5
ب- الصينيون	6
ج- الهنود	7-6
د- اليونانيون	7
هـ- العرب	8-7
مراحل ظهور المعاجم	12-9
المرحلة الأولى: الرسائل اللغوية	**10-9**
المرحلة الثانية: معاجم الموضوعات	**10**
المرحلة الثالثة: المعاجم المتخصصة	**12-10**

أنواع المعاجم	14-12
أ- معاجم المعاني	12
ب- معاجم الألفاظ	14-12
مراحل المعجم المدرسي	17-15
أ- المعجم التحضيري	15
ب- معاجم المرحلة الإبتدائية	16-15
ج- معاجم المرحلة المتوسطة	16
د- معاجم المرحلة الثانوية	17
الفصـل الأول: دراسة معجمية حول المفاهيم	
المبحــث الأول: المعاجم	40-19
تمهيد	19
تعريف المعجم لغة وإصطلاحا	23-19
تعريف المعجم المدرسي	26-23
أنواع المعاجم المدرسية	29-26
1- معاجم حسب الهدف	27-26
2- معاجم حسب المنهج	27

3- معاجم التخصص	28-27
4- معاجم حسب وحدة اللغة وتعددها	28
أشكال ومواصفات المعجم المدرسي	36-28
1- طرق الترتيب في المعجم المدرسي	30-29
2- منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر	32-30
3- منهج الترتيب الألفبائي وفق النطق	36-32
تصنيف المعاجم المدرسية	40-36
أ- حسب المراحل السنية أو العمرية	38-36
ب- حسب المستويات التعليمية	40-39
المبحث الثاني: الملاحق	42-41
تعريف الملحق لغة وإصطلاحا	41
محتوى الملحق	42
الفصل الثاني: عرض نماذج مختارة	
1- المعجم الأول: لاروس المعجم الحديث	46-44
دراسة ملحق لاروس	48-47
2- المعجم الثاني: معجم المتقن القاموس العربي المصور	49-48

فهرس المحتويات

دراسة ملحق معجم المتقن القاموس العربي المصور	**50-49**
3- المعجم الثالث: معجم رائد الطلاب	**52-50**
دراسة ملحق معجم رائد الطلاب	**52**
4- المعجم الرابع: المعجم الميسر	**54-53**
دراسة ملحق المعجم الميسر	**54**
خاتمة	57-56
قائمة المصادر والمراجع	63-59
الفهرس	
الملخص	

ملخص

الملخص

تعدّ الملاحق من الوسائل التي تساعد على الفهم متى جاءت ونحن في مذكرتنا درسنا الملاحق، في المعاجم المدرسية التي تعدّ وسيلة مساعدة على تسهيل المعاجم المدرسيّة في أداء مهمتها التعليميّة، وتختلف الملاحق من معجم لآخر، وقد يجمع المعجم أكثر من نوع من الملاحق.

والملاحق تكون إمّا صور، ورسومات، جداول، بيانات، سير... وغيرها، وقد قسمت مذكّرتنا إلى فصلين، ومدخل يتقدمهم مقدمة وختمنا بخاتمة، حيث تطرقنا في المدخل إلى ظهور المعاجم بداية من الرسائل ومعاجم الموسوعات إلى شكل المعاجم المدرسية، وفي الفصل الأول تناولنا تعريف المعجم لغة وإصطلاحا، ومفهوم المعجم المدرسي أنواعه وأشكاله وطرق ترتيبه وتصنيفه، ومفهوم الملحق لغة وإصطلاحا ومحتواه.

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى عرض نماذج المعاجم المدرسية، معجم لاروس، المتقن القاموس العربي المصوّر، ومعجم رائد الطلاب، والمعجم الميسر والمعجم الوجيز.

وفي الأخير سلكنا المذكرة بخاتمة توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال البحث.